وثيقة للتداول العام رقم: EUR 45/025/2005
بيان صحفي رقم:197
20 يوليو/ تموز 2005

المملكة المتحدة: تأكيدات الأردن لا تساوي الورق الذي كُتبت عليه

رداً على إعلان وزير داخلية المملكة المتحدة تشارلز كلارك الذي أصدره اليوم (20 يوليو/ تموز)، وقال فيه إنه تم التوصل إلى إتفاق مع الأردن، تتمكن بموجبه المملكة المتحدة من ترحيل مواطنين أردنيين، مع "مذكرة تفاهم" تؤكد أنهم لن يتعرضوا للتعذيب أو إساءة المعاملة، قالت نيكولا دكويرث، مديرة برنامج أوروبا ووسط آسيا في منظمة العفو الدولية:

"إن مذكرات التفاهم ليست فكرة جديدة، بيد أن مثل هذه الوعود التي تقطعها بلدان معروفة باستخدام التعذيب، كالأردن، لا تساوي الورق الذي تُكتب عليه."

"وتعتمد هذه التأكيدات على النوايا الطيبة للدول المعروفة بأنها تمارس التعذيب ضد رعاياها – وهي ممارسة لا يعترف بها سوى عدد قليل من الدول. فماذا يقترح تشارلز كلارك بشأن كيفية مراقبة ما إذا كانت هذه الوعود تُحترم أم لا؟"

"وليس مقبولاً من المملكة المتحدة أن تحاول التحايل على الحظر العالمي للتعذيب، الذي يقتضي عدم ترحيل أي شخص إلى أي بلد يمكن أن يتعرض فيه لخطر التعذيب أو سوء المعاملة."

"ويتعين على حكومة المملكة المتحدة أن تبذل كل ما في وسعها لمنع تكرار تفجيرات 7 يوليو/ تموز المروعة، وتقديم المسؤولين عنها إلى العدالة. بيد أن التساهل مع التعذيب لا يشكل رداً على الإرهاب، ويجب أن تظل المملكة المتحدة ثابتة في معارضتها لهذه الممارسة الشنيعة".

خلفية

ظلت بواعث القلق الخطيرة تساور منظمة العفو الدولية بشأن الأنباء الأخيرة التي تتحدث عن تعرض السجناء للتعذيب وسوء المعاملة أثناء وجودهم في الحجز السري بمعزل عن العالم الخارجي في الأردن. فقد زعم معتقلون سابقون- بينهم طلاب متظاهرون- أنهم تعرضوا للضرب أثناء الاستجواب، بما في ذلك الضرب بالعصي والأسلاك الكهربائية، وأنهم حُرموا من النوم، وأُرغموا على سماع الأصوات الصاخبة، وأنهم تلقوا، مع أفراد عائلاتهم، تهديدات بالاغتصاب والقتل.